

# وطنٌ بست عجلات



وجوهنا وثائق وسفرنا ، وبعض الأختام "الانظامية" ما زالت فوق الجلد ان شئت تكشف لتري... لا تنقل علينا بالأسئلة يا سيدي ، نحن أناس بسطاء لا نبحت عن وطن بل نبحت عن سكن ، لا نبحت عن رايات ولا هتافات ، نبحت عن غناء أم لرضيعها وبعض الهدايا ، نبحت عن رائحة الخبز الطازج والعشب البري في الحواكير ، فقد أزمكتنا رائحة البارود والبساطير .. مهلاً يا رجل ، لا تنتسح بوجهك هنا .. كنا مثلكم سعداء ، لنا بيوت جميلة ، وعائلات تعود إليها آخر النهار ، كان لنا في الدار دليّة عنب ، وناقورة وأولاد صغار... صرنا كالمساحف بيوتنا على ظهورنا كما ترى .. كيبس فيه غطاء وماء ، وبعض مسكنات الجوع والوجع... فهل تأخذنا بشاكتك يا سيدي ، نحن لا نحدد الوجهة ، خذنا أنت أيما شئت وكيفما شئت...

لـ [ لكننا شاحنة مخصصة للحوم المجمدة !!! ]

لا بأس يا سيدي ، نحن اللحوم المجمدة ، نحن الأكلات المجمدة ، نحن المصالح المجمدة ، نحن المحادثات المجمدة ، نحن الشعوب المجمدة ، لا شيء طازج في قضيبتنا إلا موتنا يا سيدي .... خذنا أرواحك كيفما شئت أيما شئت فقولون أن في النمسا "جاناسي" جديد ، خذنا إليه... مالنا نراك متردداً... قلنا نحن نحن نبحت عن سكن لا وطن... نريد بسكوته وحديقه لا حدود ومعابر ، نريد "كرفانا" مسالماً لا وطناً محارباً... اسمع...! بصراحة لقد أحببنا شاحنتك ، نحن السبعون مهاجر من بلاد

العرب وهذه زوجتي وهذه ابنتي أحلام جميعنا أحبنا شاحنتك... باختصار لأننا نتشبهه وطننا بامتياز... صدقي أنا لا أجامل حتى تسمح لنا بالصعود... هي وطننا المصغر... مكتوب عليه شعار جميل ومرسوم عليه دجاجة !! ووطننا كذلك له شعار جميل ونحن الدجاجة... ماذا قلدت... هل نعدنا الى وطننا الحديدي... صعووود!

في الصندوق الخلفي بدأ المهاجرون يتفون بأصوات دامية "ياي الحزن في فيينا"، يتمايلون بأجسادهم المترامسة... يمشكون ، يكون ، يتفاسمون العك اليايس في حمة الشاحنة و يتفاسمون الكسجين ، كان الحزن العرب !!



شديداً والطريق بلا نهاية...حاولوا تشبيه السائق أن الأنفاس بدأت تضيق...وقروا على الجدران الأربعة طويلاً ، كما طرقوا من قبل على جدران الوطن طويلاً... لكن السائق لم يسمع...قصوت محرك القيادة أعلى بكثير من صوت الاستغاثة..

في لحظة الأمل ، وقفوا في باب الزنازة المحكم القفل ، ينتظرون وقوفاً محتسباً أو يقظة ضمير ، لكنهم تساقطوا تبعاً كورق التوت في أيون... في لحظة الأمل ، هناك في الوطن ذي السمت عجلات... زحفت الأب بصغيرته "أحلام" ، قطع أنفاسه قليلاً لتعيق أكثر .. دفعها بيده الضعيفة نحو فوهة الهرب.. لكن ما لبست ان ماتت... أحلام العرب !!

# هل تعرف طاعن نجيب محفوظ؟



هل تعرفون اسم قاتل شاعر العرب أبي الطيب المتنبّي؟ لا، إنما تعرف لمنبّي، لأن قصائده تملأ الدنيا ولا يخبو جمالها مع القرون. هل مازلت تذكرون الأبي الذي اغتال المفكر فرج فودة، أو حتى الشيخ الذي أتمّ قبلة أفتى بقتله؟ لا، إنما تعرف فرج فودة، لأن منشطه ما يزال وهاجاً رغم العقود. هل تعرفون شيئاً عن قاتل عالمة الذرة المصرية النابغة سميرة موسى في أحد وديان أمريكا المحوتة؟ لا، إنما تعرف سميرة موسى ونشرها بخسرتنا فيها وقدر ما كانت ستؤديه لمصر لو لم تعتقلها يد الموساد الأتمة وهي في عمر الزهر. هل تعرفون اسم الكاهن الذي فكر جاليليو وحكم عليه بالصعود... هي وطننا المصغر... مكتوب عليه شعار جميل ومرسوم عليه دجاجة !! ووطننا كذلك له شعار جميل ونحن الدجاجة... ماذا قلدت... هل نعدنا الى وطننا الحديدي... صعووود!



هل تعرفون اسم قاتل شاعر العرب أبي الطيب المتنبّي؟ لا، إنما تعرف لمنبّي، لأن قصائده تملأ الدنيا ولا يخبو جمالها مع القرون. هل مازلت تذكرون الأبي الذي اغتال المفكر فرج فودة، أو حتى الشيخ الذي أتمّ قبلة أفتى بقتله؟ لا، إنما تعرف فرج فودة، لأن منشطه ما يزال وهاجاً رغم العقود. هل تعرفون شيئاً عن قاتل عالمة الذرة المصرية النابغة سميرة موسى في أحد وديان أمريكا المحوتة؟ لا، إنما تعرف سميرة موسى ونشرها بخسرتنا فيها وقدر ما كانت ستؤديه لمصر لو لم تعتقلها يد الموساد الأتمة وهي في عمر الزهر. هل تعرفون اسم الكاهن الذي فكر جاليليو وحكم عليه بالصعود... هي وطننا المصغر... مكتوب عليه شعار جميل ومرسوم عليه دجاجة !! ووطننا كذلك له شعار جميل ونحن الدجاجة... ماذا قلدت... هل نعدنا الى وطننا الحديدي... صعووود!

# سياسة البطاطا والكلب



في علم السياسة لا يوجد شيء الا وله فصد ومعنى ، فالإيماءة السياسية والاشارة واي حركة او كلمة او فعل يقوم به السياسي لا يأتي من فراغ بل هي تفسر عدة تفسيرات ، وعلى الشخص المقابل لذلك السياسي ان يكون نبيهياً ويعرف ما تكل عليه تلك الحركة التي قام بها السياسي ، وكذلك على السياسي ان يستخدم كل ما يمكنه من تحقيق هدفه ، كل هذا طرا أصلي وأنا الأستاذ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري فيل فترة وهو يهدى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف روسيون من البطاطا قبل اجتماعهم لمنافسة الملف السوري ، وكما قلنا في علم السياسة لا يوجد حسن الفية ولا يوجد من فعل ليس له معنى ، وحدث كيري عن رأسي البطاطا على انه جنبها معه من ولاية أيوا كي يقوم وزير خارجية روسيا بإكلها و عدم صنع شراب الفودكا والذي يعتبر شراباً وطنياً في روسيا ، وما تخفي هذه الرسالة التي حملها وزير الخارجية الأمريكي الكثير من المعاني التي الجانب الروسي ان يفكر بها ويحسد لها الف حساب قبل ان يفرار يتخذ روسيا في الملف السوري ، ومن هذه الرسائل ان بعض صناعة الفربا الروسية الفودكا عن طريق توريد البطاطا الأمريكية لهم مقابلين للموقف الروسي وكذلك ان سلة طعامكم ستفرغ من الفوتج الأمريكي في حال عرفناه جنيف 2 وعدم مسامرة أمريكا في مشروعه الفدم لتقسيم سوريا ، وكذلك تحصل العديد من

## مثنى العبد

في علم السياسة لا يوجد شيء الا وله فصد ومعنى ، فالإيماءة السياسية والاشارة واي حركة او كلمة او فعل يقوم به السياسي لا يأتي من فراغ بل هي تفسر عدة تفسيرات ، وعلى الشخص المقابل لذلك السياسي ان يكون نبيهياً ويعرف ما تكل عليه تلك الحركة التي قام بها السياسي ، وكذلك على السياسي ان يستخدم كل ما يمكنه من تحقيق هدفه ، كل هذا طرا أصلي وأنا الأستاذ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري فيل فترة وهو يهدى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف روسيون من البطاطا قبل اجتماعهم لمنافسة الملف السوري ، وكما قلنا في علم السياسة لا يوجد حسن الفية ولا يوجد من فعل ليس له معنى ، وحدث كيري عن رأسي البطاطا على انه جنبها معه من ولاية أيوا كي يقوم وزير خارجية روسيا بإكلها و عدم صنع شراب الفودكا والذي يعتبر شراباً وطنياً في روسيا ، وما تخفي هذه الرسالة التي حملها وزير الخارجية الأمريكي الكثير من المعاني التي الجانب الروسي ان يفكر بها ويحسد لها الف حساب قبل ان يفرار يتخذ روسيا في الملف السوري ، ومن هذه الرسائل ان بعض صناعة الفربا الروسية الفودكا عن طريق توريد البطاطا الأمريكية لهم مقابلين للموقف الروسي وكذلك ان سلة طعامكم ستفرغ من الفوتج الأمريكي في حال عرفناه جنيف 2 وعدم مسامرة أمريكا في مشروعه الفدم لتقسيم سوريا ، وكذلك تحصل العديد من

# العريف بنيامين



مع الحدت. \*سلطنا وكمانا وأحزابنا المنتفذة في الأقليم... ثم نتاج مجتمعنا المتخلف هذا. ومادامت الأحزاب الحاكمة ، تعتمد اعتماداً كبيراً على العشيرة في مجمل سياساتها ، فمن الطبيعي ، ان تكون ( قيم ) العشيرة ، هي المتغلبة .. والدليل على ذلك ، هو عدم قدرتهم ، على التحاور البناء ، ولا الإستماع الى صوت العقل .. فتراهم يتفنون في خلق الأزماة وإدائها .. وإطلاق التهديدات المُبشّنة ، للجزء الى الغف في حالة إصرار الطرف الآخر على موافقه. ! أنهم يشحنون جماهيرهم ، بشحنات التطرف وعدم قبول الآخر .. ويوجدون بأنهم مستعدون لخوض وتباطؤها اللامسؤول ، في التعامل



ليلة أمس الاثنين 31/8/2015 ، تعاركت عائلتان ، إثر خلاف على أراضى ومصالح مالية ، في منطقة كويسنجق ، وسقط أربعة قتلى من الجانبين و عدد من الجرحى . علماً ان العائلتين أولاد عمومة وأخوال بعض العائلة المهاجرة أولاً ، قتلت (ثنتين من الطرف الآخر ، وجرح منها اثنتين ... عائلة القسطلين ، نصبت كميناً في الطريق العام ، لأنها توقعت بأن الجرحيين سوف ينقلان الى مركز المحافظة .. وبلغ فعل قدمت عربية إسماعيل ومنها سيارة أخرى فيها أقارب الجرحيين وفُترطي .. فإتاهل المتربصون على السيارتين ، بواسب من الرصاص ، وحدثت لممارسة العنف ، وسقط قسطلين وبعض الجرحى . هذا موجز المأساة التي جرت فصولها ليلة أمس : عقول متحجرة / ذهنيات مُستندة لممارسة العنف والقول على أهل النفوذ والمال / جشع لئاعي القرابة والعلاقات الإنسانية / ضعف الإدارة وتراخي الأساليب والشرطية وتباطؤها اللامسؤول ، في التعامل

# من غير عادته.. زادت سعادته!



به، فكما تتغير الطبيعة، نحن أيضاً يجب أن نتغير طبيعياً، كل تغيير يعترض طريقك هو صعوبة في إدراكه لتكتشف عن روائع أكثر. إنها تربئة على كتفك بتأكد بأنك جاهز لتحقيق الخطوة التالية. الطبيعة والانسجام والتكيف ثلاث فضائل أساسية تتحلى بها للانتقال بسهولة والتناغم إلى التغيير. وستتفك إلى الكشاف عن روائع أكثر فأكثر. ابدأ العمل على الفور: اسأل نفسك أين تحتاج إلى التغيير أكثر؟ أي مجالات تنبئك أكثر من غيرها في حياتك أنك لست راضياً عنها كما هي أو بكى بساطة تريد المزيد؟ أي خطوات يمكنك اتّباعها اليوم لتتبع المزيد في تلك المجالات؟ أنت ستتحقق التغيير!

مناك القدرة على التغيير لأنه جزء من الحياة التي نعيشها، بالبحيرات التي لا تتغير فيها المياه تصبح راكدة، وحيث لا يوجد للهواء النقي يصبح الجو فاسداً. لكن النقي يتحرك ويتغير وتتصرف والتغيير باستمرار. وهذا أكبر مثال نحسدتي والشريك المثالي ولكنك لا تكف عن التفكير بأن "الفقر مقدر لي" أو "لن أحقق نجاحاً في عملي مثلهم" أو "أنا لا أعلم كيف أختار!" قد ترى على الأرجح كيف تولد الأحداث التي تتحرك وتتغير وتتصرف والتغيير باستمرار. وهذا أكبر مثال نحسدتي

# ماذا حدث إذا لمخلوق دفعته

شجاعته إلى الإفلات والسماح بأن يجرفه التيار؟ رغبة النهر باستهاج واكتشف أن مهمته الحقيقية في الحياة هي السفر والمغامرة من السهل التفكير في مخلوق أسطوري متنبئ بحافة نهر بعيد عنك، ولكن هل وجدت شيئاً منك فيه؟ هل تخاف التغيير وتجد أنّ التنبؤ القديم والبقاء فيه أسهل بكثير؟ إن لازمت فرائك كل النهار، ستفادي بالطبع تعرضك لأي أذى، ولكن هل ستتقدم؟ ستحتاج إلى الشجاعة نفسها التي تحلّي بها مخلوق باخ لتتحرز وتبتاثر التغيير.

بعضون "الأوهام" يسرد ريتشارد باخ قصة مخلوقات تتعلق بسجادو تنمو على حافتي أحد الأنهار. أمضت حياتها كلها تنتبئ بحافة النهر وتقاو، لها متى أفلتت ستتوقف مخلوقها: ستسقط وتتطم على الصخور وتواجه مصيراً مشؤوماً. أي أمر قطع قد يحدث لها إن كفت عن التنبؤ بحافة النهر!

أحمد حسن الزغبى

أمين يونس

ماريا خليفة